ان الخط الحالي ليس الافضل عسكريا بالنسبة لاسرائيل ... لا يجب ابقاء أي جزء من الممرات تحت سيطرتنا » (معاريف ، ٧٥/٧/٤).

أين وصلت المفاوضات ؟

توقع بعض المراقبين ان يتم التوصل الى قرارات نهائية حول التسوية الجزئية في اجتماع الحكومة الاسرائيلية في ٧٥/٧/٦ . وهو الاجتماع الذي عقد بعد الحديث عن « انذار » اميركي وبعد دعوة السفير دينتس من واشنطن للمشاركة في الاجتماع ، خاصة وان دينتس تسلم من واشنطن ردود مصر على آخر المقترحات الاسرائيلية والتقى مع فورد وكيسنجر وسيسكو . ولكن اجتماع الحكومة الذي سبقه اجتماع رابين الى زعيم المعارضة مناحم بيغن ، والى لجنة الخارجية والامن في الكنيست، لم يسفر عن قرارات حاسمة. وخول مرة اخرى الفريق الوزاري المفاوض (رابين، بيريس ، آلون) بالاستمرار في المفاوضات . وفهم بعض المراسلين ان عدم توصل الحكومة الى قرارات نهائية معناه، ان الدكتور كيسنجر سيجتمع مع يتسحاق رابين في المانيا الغربية في ٧٥/٧/١٢، لكي يسمع رابين من كيسنجر التعهدات الاميركية التي نقلها السفير دينتس الى الحكومة الاسرائيلية في حال التوصل الى اتفاق (هآرتس، ٧٥/٧/٧).

وحذر رابين قبل اجتماعه بكيسنجر الصحفيين من توقع الكثير من اجتماعه هذا موحيا ان المفاوضات قد تدوم طويلا . ولم يسفر اجتماع الحكومة الاسرائيلية في اليوم التالي (٧٥/٧/١٣) ايضا عن قرارات حاسمة ، وتقرر فقط ان يستمر الوزراء الثلاثة في المفاوضات « حتى النتيجة الناجحة » . وقد اجتمع الوزراء الثلاثة في ٧/١٤ ٧٥ « لدراسة التطورات بعد اجتماع الحكومة الاسرائيلية » (ر.ا.ا. ، ٧٥/٧/١٤) .

أما آخر ما نشر عن عناصر التسوية الجزئية التي يجري التفاوض عليها الان : فهو ما يلي (ماتي غولان — هآرتس ، ٧٥/٧/٨):

١ — خط الانسحاب: من المحتمل ان يتم التوصل الى صيغة حل وسط يرابط الجيش الاسرائيلي بموجبها خارج الممرات ولكن الخط الاسرائيلي يمر في عمق ٣ كم في ممر المتلا . وبذلك تستطيع مصر ان تقول ان اسرائيل خرجت من كل الممرات وتستطيع اسرائيل ان تقول انه بقي لها موقع في الممرات .

٢ — مدة الاتفاق : ثلاث سنوات تبدأ بعد ان يتم الانسحاب الاسرائيلي .

٣ — ابو رديس : الطريق الغربي الذي يصل بين خليج السويس وأبو رديس يكون تحت الحكم المدني المصري وتحت سيطرة قوات الامم المتحدة. أما الطريق الشرقي الموازي فيبقى تحت سيطرة اسرائيل .

٤ — تتعهد مصر بعدم مقاطعة شركات اميركية تتعامل مع اسرائيل .

٥ — توافق مصر على ان تبقى شبكات انذار مسبق في جانبي الممرات ، بشرط ان يشغلها فنيون اميركيون .

٦ — تكون مصر مستعدة للالتزام بعدم أخذ مبادرة ضد اسرائيل في الامم المتحدة ولا تستغل نفوذها في افريقيا لهذا الهدف .

واضافت مصادر اخرى (دافار ، ٧٥/٧/٩) ان اسرائيل تشترط على مصر بالاضافة الى ما ذكر : جعل معظم المناطق التي ستنسحب منها اسرائيل منزوعة من السلاح ووقف الدعاية المعادية ضد اسرائيل ، وتشكيل دوريات مشتركة ، وتطوير سياحة بين البلدين . هذا الى جانب تعهدات اميركية ملزمة ، منها :

١ — تتعهد الولايات المتحدة بأن تقدم لاسرائيل مساعدات اقتصادية بقيمة ٧٠٠ مليون دولار ومساعدات عسكرية بقيمة ١٨٠٠ مليون دولار .

٢ — تعلن الولايات المتحدة عن نيتها في دعم اسرائيل ديبلوماسيا ، ومن الممكن ان يتم ذلك على شكل مقابلة صحفية .

ويرى البعض (زئيف شيف — هآرتس ، ٧/٩/ ٧٥) ان الرئيس السادات يمسك بالاوراق الرابحة ، سواء اذا تمت التسوية الجزئية او لم تتم . فاذا لم تتم التسوية سيتحقق هدف مصر والعرب في حدوث ازمة بين اميركا واسرائيل. وسيستغلون هذه الازمة لطرد اسرائيل من الامم المتحدة، ولاقناع الولايات المتحدة بالاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية . وستكون الولايات المتحدة غير مقيدة في مؤتمر جنيف . من ناحية ثانية ،